القوى الحالية، لا بد من تحديد سياسة للاحتفاظ بالأرض واتخاذ اجراءات تنفيذية من الاجهزة العربية ذات العلاقة لادارة عملية الصراع.

اولا ـ الجغرافيا الزراعية لأراضي الضفة الغربية:

تبلغ مساحة الضفة الغربية نحو ٥٥٠٠ كيلو متر مربع، وهي تشكل بذلك نحو ربع مساحة فلسطين. ونظرا لتعقد الظروف البنائية في المنطقة، لم يتح لها ان تتطور بالمعدل الذي تطورت فيه المناطق الساحلية من فلسطين زمن الانتداب، وقد اسهم نقص المصادر المائية او عدم توفر الامكانيات لاستغلال هذه المصادر في تحجيم التطور الزراعي في المنطقة. وعلى الرغم من وصول الكميات المائية في المنطقة الى نحو ٧٠٠ مليون م٣ سنويا معظمها من مياه الامطار، فان فرصة السكان العرب لاستغلال هذه المياه لم تزد عن ١٥٪ من مجموعها. ولقد اثر النظام المطري على تحديد النبت الطبيعي في المنطقة، حيث تسود النباتات مستديمة الخضرة كالبلوط والبطم في مناطق الامطار ذات معدل ٣٠٠ ـ ٦٠٠ ملم سنويا، بينما تسود نباتات الخروب والانواع الشوكية في مناطق الامطار التي تتراوح بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ ملم سنويا. ويقتصر النبت في المناطق التي تقل امطارها عن ٢٠٠ ملم على الحشائش الصالحة لرعي الحيوانات.

لقد اوجد الانسان الانماط الزراعية الاكثر ملاءمة لظروف المنطقة ضمن الامكانيات التي اتيحت له، وعموما تتوزع اراضي الضفة الغربية على اربعة اقاليم بيئية هي:

١. **المنطقة الجبلية الوسطى**: وهي اكبر مناطق الضفة الغربية مساحة، حيث تصل الى ٣,٥ مليون دونم تعادل ٦٥٪ من مساحة الضفة الغربية، وتشمل هذه المنطقة اقليم المرتفعات المتعارف عليه جغرافيا في السلسلة النقرية لمرتفعات وسط فلسطين. وتتصف هذه المرتفعات بتعقد ظروفها البنائية والتشكيلية، وتمتد مساحتها من شمال الضفة الغربية الى جنوبها بطول ١٢٠ كيلومترا ويتراوح عرضها بالمتوسط ما بين ٤٨ ـ ٥٠كم. وتتدرج المنطقة بالارتفاع حيث يصل افقي ارتفاعها الى ١٠٠٠م فوق سطح البحر. وقد لعبت العوامل الجيولوجية دورا كبيرا في تشكيل هذه السلسلة مثل عوامل الطمي في جبل الخليل والتصدع بمرتفعات نابلس وتلال رام الله وحركات التشوه والخلع التي ساعدت على تشكيل شبكات مائية من اودية شقت طريقها في طبقات الصخور الكلسية اللينة متجهة نحو الاغوار او البحر.

نتيجة لعمليات التمزق والتعرية، فقد تكونت الاخاديد العميقة ما بين هذه المرتفعات، مما سبغها نهاية طبيعية حدت بالفلاح الفلسطيني ان يستوطن على رؤوس الجبال حيث انشأ القرى يول الى الفسحات والاودية السهلية ذات التربة الخصبة ليمارس زراعته، وتتراوح اطوال الفسحات المرتفعات ما بين ١٥ ـ ٢٥ كيلومترا مكونة اراضي سهلية اشهرها سهل عرابة (دوتان) وسهل لبون وسهل اللبن وسهل زيف.

تسود في المرتفعات ذات الصخور الجيرية، التربة الطينية الحمراء التي تتركب من ٥٠٪ من يات السيليكا و١٥٪ من مركبات الحديد و١٠٪ من مركبات الالمنيوم وتسمى هذه التربة يرا روزا) وتمتاز بخصوبتها، إلا ان هطول الامطار الشديدة يسبب انجراف هذه التربة وتعرية خور، وبالرغم من عدم سماكة هذه التربة وضحالتها، فإنها تلائم زراعة الاشجار المثمرة يتون والعنب واللوزيات والتفاحيات. اما في المرتفعات ذات الصخور الكلسية اللينة، فتسود تربة يزينا) ذات اللون الكستنائي القاتم، حيث ترتفع نسبة الكلس في هذه التربة مما يساعد في بكها، ونظرا لفقر هذه التربة بالطمي فهي تمتص الماء بسهولة وتخزنه مما يعتبر ملائما لزراعة يب الشتوية وحقول الخضر البعلية، وتتركز هذه التربة على بعض تلال سلسلة الجبال الغربية ي حوض نابلس.

بالرغم من تعقد التركيب البنائي ووعورة مسالك هذه الأراضي، الأمر الذي يعيق عمليات كنة الزراعية والري، إلا انها تتميز بتطور زراعتها بالمقارنة مع غيرها من المناطق ذات التضاريس ي الشاهة، ومرد هذا التطور يعود بشكل اكيد الى الجهد البشري الخلاق الذي استطاع تحويل ي الصخرية الوعرة الى بساتين تزرع فيها مختلف انواع الاشجار.

واح امطار المنطقة ما بين ٣٠٠ ـ ٦٠٠ ملم، وتكاد تنعدم فيها امكانيات الري، وتبلغ مساحة ي المزروعة فيها نحو مليون دونم، اي ثلث مساحة المنطقة وما يعادل نصف المساحة المزروعة فة الغربية.

لية اراضي المنطقة مزروعة بالاشجار المثمرة كالزيتون الذي تصل نسبته الى ٧٣٪ من مجموع الاشجار، ثم يلي ذلك العنب ٩٪ واشجار الفاكهة المتساقطة الاوراق ١٥٪، بالاضافة الى عدة